Doi: 10.34120/0085-035-138-018

أثر توظيف رواية القصة على ألسنة الحيوان في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي

د. عمر علي دحلان د. منير محمد رضوان
كلية التربية - جامعة الأقصى
غزة - فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر توظيف رواية القصة على ألسنة الحيوان في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وتمثلت أدواتها في: قائمة بمهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة لمهارات التحدث، واختبار لمهارات الاستماع طُبقت على عينة مكونة من 40 تلميذاً من مدرسة المجد النموذجية الأساسية الخاصة بغزة وزعت بالتساوي على مجموعتين الأولى تجريبية درست باستخدام رواية القصة على ألسنة الحيوان، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذالمجموعتين في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة واختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم الأثر كبيراً، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين رواية القصة على ألسنة الحيوان في برامج تدريب معلمي المرحلة الأساسية الدنيا، وحثهم على تطبيقها في تدريس الاستماع والمحادثة.

الكلمات المفتاحية: رواية القصة على ألسنة الحيوان، مهارات التواصل الشفوي، اللغة العربية.

مقدمة

يتعرض النظام التربوي في قطاع غزة إلى تحديات كبيرة تتمثل في الانقسام السياسي، والحصار والإغلاق؛ مما كان له الأثر السلبي الواضح على مخرجات العمل التعليمي، وتطلب من قادة الفكر وأصحاب الرأي والمسؤولين البحث عن الطرائق والوسائل المناسبة التي تساعد على النهوض بالمسيرة التعليمية سيما في المرحلة الأساسية الدنيا التي تعد مّن أهم مراحل النمو اللغوي لدى التلاميذ. وإذا

كان هذا الأثر واضحاً في كافة المباحث فهو أوضح في مبحث لغتنا الجميلة الذي من الضروري أن يحظى بالرعاية الكافية؛ لأهميته القصوى في عملية التفكير، بل إن إتقان الفنون اللغوية يعني رفع قدرات التلاميذ اللغوية، وتحسين مستوى تحصيلهم في جميع المباحث الدراسية الأخرى (المجدلاوي، 2015)، وإن عدم تحقق ذلك يؤدي إلى إحباط المتعلمين، وضعف قدراتهم على الاستمرار في التعليم، وبالتالي فشل المؤسسة التعليمية في بناء فرد يستطيع التفاعل والتواصل مع أبناء مجتمعه؛ لذلك كان من أولى مهمات المدرسة الأساسية الدنيا تعليم فنون اللغة الأربعة للتلاميذ: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة (يونس، 2009).

ويحظى التواصل اللغوي باهتمام المختصين في تدريس اللغة العربية لما له من ضرورة في تفاعل التلميذ مع الآخرين من أجل تلبية ما يحتاج إليه لتحقيق أهدافه، فبدون التواصل اللغوي لا توجد حياة إجتماعية حقيقية (حسين، 2017)، باعتباره عملية اجتماعية يتطلب في حدوده الدنيا وجود طرفين هما المرسل والمستقبل؛ ينتج عن التفاعل الذي ينشأ بينهما أفكار واتجاهات ومهارات ومشاعر ويتأثر كل مهما بالآخر (المشيخي، 2011). وتعد اللغة الأصل في التواصل الإنساني والتعامل البشري، وهي الركن الأساس في العملية التربوية كلها، فالطفل ذو الست سنوات يدخل المدرسة الأساسية الأولى ولديه مخزون لغوي كبير اكتسبه من البيئة، ويستخدم هذا المخزون في التعبير عن مختلف حاجاته واهتماماته (علي، 2013).

ويرى (Clyne, 1994) أن المعنى التي تحمله المفردات اللغوية هو جوهر عملية التواصل الذي يشتمل على إيحاءات وإشارات تصاحب الكلمات المنطوقة، فضلاً عن العديد من المهارات التي يجب أن يتعلمها التلميذ من أجل التواصل اللغوي الفعال مثل التواصل بالعين ولغة الجسد، وأسلوب الحوار، والتكيف مع المستمع، والأدب في الحديث، والاختصار.

ويبين مدكور (2000) أنه إذا كانت الأفكار والمعاني تُنقل بمقتضى عملية التواصل فإن التواصل الشفوي هو العنصر الأهم في هذه العملية، فهو العنصر

الأساس في تكوين العلاقات الاجتماعية، فاللغة سماعية في مقامها الأول مما يعني إعطاء الأولوية في تدريسها للجانب الشفوي، فالإنسان يستخدم الحديث أكثر من الكتابة، لذلك فهو يمثل الشكل الرئيس لتواصل الإنسان مع الآخرين، وهو أشهر أنواع التعبير عن المشاعر والأحاسيس، وإيقاظ الهمم والمشاعر.

ومن هنا جاء الاهتمام بالاستماع والحديث باعتبارهما دعامتين أساسيتين في تعلم اللغة، والعلاقة بينهما تفاعلية وتكاملية فيتعلم الطفل الاستماع أولا، فالحديث، ثم يتعلم القراءة والكتابة، فإذا كان الطفل مستمعاً ومتحدثاً جيداً كان قارئاً جيدا (عبد الرشيد، 2010). كما تتعدد مواقف الاتصال الشفوي بتعدد مجالات النشاط الإنساني فنجده في كل مكان؛ في قاعات الدراسة، ولقاءات الأفراد والجماعات، ومجالس العلماء (راشد، 2010). ويتفق الباحثان مع (Clark, 2005) في رؤيته بأن التربويين يُجمعون على أنه من الضرورة بمكان العمل على تزويد الطفل بكل ما يعينه على زيادة قاموسه اللغوي من مفردات وتعبيرات تمكنه من اكتساب المهارات اللغوية التي تلعب دوراً كبيرا في زيادة معرفة التلميذ، وتوسيع ثقافته واطلاعه؛ لأنها من قواعد التفكير وركائزه.

ويسعى النظام التعليمي إلى تحقيق أهدافه لكل مرحلة عمرية مع الأخذ بعين الاعتبار مستويات التلاميذ النمائية وقدراتهم العقلية، وطرائق التعلم وأساليبه الملائمة لهم، ففي المرحلة الأساسية الدنيا يصعب على المتعلمين القيام بالعمليات المجردة والتخيلية؛ لهذا فإن من الضروري أن يختار المعلم طرائق تدريس ملائمة توفرالمتعة وتثير دافعية المتعلم وتراعي ميوله وحاجاته. (إبراهيم وبلعاوي، 2007). وتعد رواية القصة من الطرائق المثيرة التي تعمل على تنمية المفاهيم اللغوية، والمهارات العقلية لدى التلاميذ؛ لأنها تستهويهم، وتثير دافعيتهم، وتزيد من إمتاعهم، فضلا عن أنهم يميلون بفطرتهم إليها، فالتلميذ منذ نعومة أظفاره يحرص على سماع القصص من أمه وأبيه، ويهتم بأحداثها ويعيش مع شخصياتها؛ لما يحدثه الأسلوب القصصي من خيال وتشويق، وربط للأحداث (مطر ومسافر، 2010).

وقصص الحيوان والطير محببة لنفوس التلاميذ لما لها من طابع مميز وخاص يستطيع المعلم من خلالها رفع مهارات التلاميذ في الاستماع والتحدث، وإكسابهم المعارف والقيم والمهارات اللازمة، وهي بذلك وسيلة تعليمية فعالة ومشوقة لما تحتويه من مواقف وأحداث تثير حماستهم، وتساعدهم على التفاعل والتكيف مع الآخرين (مصطفى، 2013).

بناء على ما سبق، فإنه من الممكن للمعلم أن يستفيد من هذه القصص في تعليم التلاميذ المعارف، والمهارات اللغوية، وغرس القيم الدينية والأخلاقية والوطنية الأصيلة باعتبارها الشيء المحبب والمفضل للتلاميذ.

ومهارة الاستماع إحدى مهارات اللغة العربية المهمة، وإحدى شقيّ التواصل الشفوي؛ لذلك تحظى بأهمية كبيرة في تعلم التلميذ اللغة فمنذ مراحل حياته الأولى يبدأ في بناء قاموسه اللغوي وملكته اللغوية التي تعينه على فهم المسموع في رحلته اللغوية، وتمكنه من التعبير بيسر وسهولة عن مكنوناته وأحاسيسه؛ لذلك حظيت هذه المهارة بالتركيز والاهتمام الكبيرين في تعلم الطفل اللغة في كل مراحل حياته، سيما المرحلة الأولى (مصطفى، 2013). وللقصة دور هام في تنمية مهارة الاستماع فأسلوب العرض الشيق للقصة يثير دافعية التلميذ، ويشد انتباهه لأطول مدة ممكنة ليتابع أحداث القصة فضلاً عن تعويده آداب الاستماع الجيد والتفاعل مع المسموع من خلال طرح المناقشات حوله (شحاتة، 2004). ويرى (اللبدي، 2001) في أن القصص على ألسنة الحيوانات تعد من أفضل القصص لتنمية مهارة الاستماع؛ لحب الأطفال الشديد لها، ولاهتمامهم بالحيوانات والطيور، ولما لديهم من تفاعل معها بحركات لطيفة تشعرهم بالسعادة.

كما يعد التحدث المهارة اللغوية الثانية بعد الاستماع، فمن خلاله تبدأ ممارسة الطفل الفعلية للكلام من خلال نقل أفكاره وأحاسيسه للآخرين وهو النظام الأول الذي ينتج الطفل من خلاله اللغة؛ لذلك استمد أهميته في عملية تعليم اللغة (مدكور، 1990)، وهو نشاط إنساني اجتماعي يستلزم وجود مستمع ومتحدث على الأقل، وتتطلب عملية التحدث قدرات ومهارات تجعل التواصل

الشفوي بين الأفراد مثمراً وفعالاً، ومن هذه المهارات: النطق الصحيح، والصوت المعبر، والأسلوب وما يشمل من اختيار للمفردات والتراكيب فضلاً عن وجود مقدمة وخاتمة للحديث (خصاونة والعكل، 2012).

ويُتبين مما سبق أن رواية القصص على ألسنة الحيوانات تنمي قدرات التلاميذ في مهارات التحدث لدى التلاميذ من خلال تقمصهم لأدوار شخصيات القصة، واندماجهم في أحداثها التفصيلية الدقيقة، وتوظيف لغة الجسد والإشارات في التعبير عن الأفكار والمعاني التي يحتويها الحوار.

الدراسات السابقة

تمت عملية مسح للأدب التربوي المتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية حيث لم توجد وفرة في الدراسات التي تناولتها، وتم عرض الدراسات من الحديث إلى القديم.

أجرى (Cigerci & Gultekin, 2017) دراسة هدفت إلى تحديد أثر القصة الرقمية على مهارات اللغة التركية، ومهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة للمهارات اللغوية، واختبار الفهم الاستماعي طبقت على عينة مكونة من فصلين دراسيين من الصف الرابع الأساسي في مدينة إسكيشير التركية وزعت على مجموعتين الأولى تجريبية درست بالقصص الرقمية والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائياً في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات اللغوية، واختبار الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.

وقام الشبلاوي (2017) بدراسة هدفت إلى معرفة واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة وأثرها على الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء، والكشف عن أثر متغيري الجنس والخبرة في استجابات عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدواتها في

بطاقة ملاحظة واستبانة طبقت على عينة مكونة من 20 معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة العربية يستخدمون القصة في التدريس بدرجة مرتفعة وأن التدريس بأسلوب القصة له أثر إيجابي على الطلاقة اللغوية، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والخبرة.

وقامت المجدلاوي (2015) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر توظيف الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التواصل الشفوي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة، واستخدمت المنهج التجريبي، وتمثلت أدواتها بقائمة لمهارات التواصل الشفوي وبطاقة ملاحظة لها، واختبار لمهارات الاستماع طُبقت على عينة مكونة من 80 تلميذاً وتلميذة من مدرسة الزيتون الابتدائية المشتركة بغزة، وزعت بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في اختبار مهارات الاستماع البعدي، وبطاقة الملاحظة البعدية لمهارات التواصل الشفوي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية وكان حجم الأثر كبيراً.

وأجرى (Oduolowu, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر رواية القصص في تحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة من مدرسين مختلفين تعرضت التجريبية لرواية القصص مع الرسوم التوضيحية، في حين تعرضت الضابطة لرواية القصص بدون توضيحات، وأسفرت النتائج عن تحسن في مهارات الاستماع في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وقام دحلان (2014) بدراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي في تحديد مهارات التعبير الشفوي، والتجريبي في الكشف عن فاعلية البرنامج، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة طبقت على عينة مكونة من 68 تلميذة من الصف الرابع وزعت إلى

مجموعتين متساويتين، المجموعة التجريبية وبلغ عدد أفرادها 34 تلميذة درسن وفق البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة وبلغ عدد أفرادها 34 تلميذة درسن وفق الطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في كافة محاورها (الفكرية، اللغوية، الصوتية، الملمحية) لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت فاعلية كبيرة للبرنامج القائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

وأجرى مصطفى (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على قصص الطير والحيوان في القرآن الكريم لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لإكساب طفل ما قبل المدرسة لثقافة الحوار، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار ذكاء الأطفال، ومقياس مهارات الاستماع، ومقياس مهارات التحدث، ومقياس ثقافة الحوار طبقت على عينة مكونة من 90 تلميذاً وتلميذة من مدرسة عباس العقاد في القاهرة؛ وزعت بالتساوي على ثلاث مجموعات: الأولى استطلاعية والثانية تجريبية والثالثة ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقاييس الاستماع والتحدث وثقافة الحوار لصالح التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وأجرى عبد القادر (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الاستماع النشط، ومعرفة أثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل في المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة بمهارات الاستماع، واختبار مهارات الاستماع النشط، ومقياس الدافعية للتعلم طبقت على عينة مكونة من 30 تلميذا من منخفضي التحصيل، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع النشط لصالح التطبيق البعدي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة

بين تنمية مهارات الاستماع النشط لدى التلاميذ منخفضي التحصيل والدافعية للتعلم في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية.

وقام عماد الدين (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام السرد القصصي في تنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس واتجاهاتهم نحوها، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة لتحديد مهارات الاستماع واختبار لقياس مهارات الاستماع ومقياس اتجاه؛ طبقت على عينة مكونة من 136 طالباً وطالبةً منها 70 طالبة من مدرسة البريج الابتدائية المشتركة (ب) وزعت بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة و 66 طالباً من مدرسة ذكور البريج الابتدائية (ج) وزعت بالتساوي على مجموعتين أخريين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيتين والضابطتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح التجريبيتين، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارت الاستماع لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه تعزى لمتغير الجنس.

وقام كل من (Isbell, Sobol, Linduuer & Lowrance, 2004) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر سرد القصص في تطور اللغة وفهم القصة لدى الأطفال من سن 3–5 سنوات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تجريبية استمعت إلى 24 قصة عن طريق السرد، بينما قامت المجموعة الضابطة بقراءتها من الكتاب، وتم استخدام مقاييس تعقيدات اللغة وفهم القصة، وأظهرت النتائج تحسناً واضحاً في فهم القصة لدى المجموعة التجريبية بينما أظهرت تحسناً في اللغة لدى طلبة المجموعة الضابطة.

وأجرى عفيفي (2003) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج في ضوء المدخل القصصي لتنمية مهارات الكلام لأطفال ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة

المنهج الوصفي، وتمثلت أداتا الدراسة في استبانة لتحديد مهارات الكلام، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات الكلام طبقت على عينة مكونة من 60 تلميذاً وزعت بالتساوي على مجموعتين تجريبية ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

وقامت فهمي (1999) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام قصص الطيروالحيوان على تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة الصامتة لدى التلاميذ المكفوفين بالصف الثاني الابتدائي، ودراسة أثر اختلاف جنس أفراد العينة على تمكنهم من مهارات الاستماع والقراءة، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي، وتمثلت أدواتها في اختبار لمهارات الاستماع واختبار لمهارات القراءة الصامتة طبقت على عينة مكونة من 35 تلميذاً وتلميذة وزعت على 18 تلميذاً و 17 تلميذة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ القبلي والبعدي في اختبار الاستماع واختبار مهارات القراءة لصالح التطبيق البعدي، ولاتوجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية في اختباري الاستماع والقراءة الصامتة تعزى لمتغير الجنس.

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بين العربية والأجنبية حيث هدفها جميعها إلى معرفة فاعلية توظيف القصة في تنمية مهارات اللغة المختلفة واستخدم بعضها المنهجين الوصفي والتجريبي مثل دراسات كل من (Cigerci & Gultekin, 2017؛ ودحلان، 2014؛ وعماد الدين، 2012؛ وفهمي، 1999)، بينما استخدم البعض الآخر المنهج التجريبي مثل دراسات كل من: (المجدلاوي، 2015؛ وEsther, 2014؛ ومصطفى، 2013؛ وعبد القادر، 2013)، واستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي مثل دراستي كل من (الشبلاوي، 2017؛ وعفيفي، 2003)، واتفقت جميع الدراسات في العينات على الأطفال من سن رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الابتدائية.

أما ما يتعلق بالأدوات فقد استخدمت بعض الدراسات بطاقة الملاحظة واختبار المهارات اللغوية؛ مثل دراسة (Cigerci & Gultekin, 2017)؛ ودراسة (المجدلاوي، 2015)، في حين استخدمت دراسة (دحلان، 2014) بطاقة الملاحظة، واستخدمت دراسة (مصطفى، 2013) اختبار الذكاء، ومقياس مهارات الاستماع، ومقياس مهارات التحدث، واستخدمت دراسة (عبد القادر، 2013) اختبار مهارات الاستماع النشط، ومقياس الدافعية، واستخدمت دراسة (عماد الدين، 2012) استبانة، ومقياس مهارات استماع، ومقياس اتجاه. أما دراسة (عفيفي، 2003) فقد استخدمت استبانة، وبطاقة ملاحظة، واستخدمت دراسة (فهمي، 1999) اختبار مهارات القراءة الصامتة واختبار مهارات الاستماع. أما ما يتعلق بالنتائج فقد أجمعت كافة الدراسات على فاعلية توظيف القصة بأنواعها في تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة وتلاميذ المرحلة الابتدائية. واتفقت الدراسة الحالية مع دراستي (المجدلاوي 2015؛ وفهمي، 1999) في العينة على تلاميذ الصف الثاني الأساسي، كما اتفقت في أدوات الدراسة المتمثلة في: اختبار الاستماع وبطاقة الملاحظة مع دراسات كل من (Cigerci & Gultekin, 2017) (والمجدلاوي، 2015؛ ومصطفى، 2013) في أدوات الدراسة، وتميزت بإجرائها على شريحة المدارس الخاصة في غزة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأطير النظري للمتغيرات، وتصميم تجربة الدراسة، وبناء الأدوات، واختيار المعالجات الإحصائية.

مشكلة الدراسة

مما لا شك فيه أن التواصل الشفوي بمكوناته (الاستماع والتحدث) يشكل ضرورة ملحة لتعلم تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، حيث أوضحت عبد الرحمن (2003) نقلاً عن الشنطي (2010) ما جاءت به نتائج بعض الدراسات حول الأوزان النسبية لكل فن من فنون اللغة "حيث يستهلك الاستماع من مجموع الزمن مامقداره 45% بينما يستهلك التحدث 30%، وتستهلك القراءة 16%، في حين تستهلك الكتابة 9%"، واتضح من خلال النتائج السابقة أن مقدار الزمن

المستهلك في الاستماع يساوي الزمن المستهلك في القراءة والتحدث معاً، وتقريباً ضعف الزمن المستهلك في القراءة والكتابة معاً، كما أن الزمن المستهلك في التحدث يساوي الزمن المستهلك في القراءة والكتابة معاً.

كما أكدت العديد من نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة على أولوية الاهتمام بالاستماع والتحدث في المرحلة الأساسية الدنيا ومنها دراسات: (المجدلاوي، 2015؛ ومصطفى، 2013؛ وعبد القادر، 2013؛ وعماد الدين، 2012)، وبحكم طبيعة عمل أحد الباحثين رئيساً لقسم التربية العملية بجامعة الأقصى فقد أجرى مقابلة مع مجموعة من مشرفي المرحلة الأساسية الدنيا الذين أكدوا على ضعف اهتمام المعلمين بمهارات الاستماع والتحدث، فضلا عن استخدامهم للطرائق التدريسية التي لا تحسن مهارات الاستماع الجيد لدى التلاميذ، ولا تفجر طاقات التحدث لديهم؛ لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف توظيف رواية القصة على ألسنة الحيوان لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي.

أسئلة الدراسة

1 – ما مهارات التواصل الشفوي المراد تنميتها في مبحث لغتنا الجميلة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي؟

2 – هل يوجد اختلاف في متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على مهارات التحدث يعزى لطريقة التدريس؟

3 – هل يوجد اختلاف في متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع يعزى لطريقة التدريس؟

4 – ما أثر توظيف رواية القصة على ألسنة الحيوان في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي؟

فروض الدراسة

1 – لا يوجد اختلاف في متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على مهارات التحدث يعزى لطريقة التدريس.

2 – لا يوجد اختلاف في متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع يعزى لطريقة التدريس.

3 – توظيف رواية القصة على ألسنة الحيوان له أثر دال إحصائياً في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى معرفة مهارات التواصل الشفوي المراد تنميتها في مبحث لغتنا الجميلة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي، والكشف عن أثر طريقة التدريس (رواية القصص على ألسنة الحيوان) في تنمية مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من جوهر موضوعها الذي تبين قلة تناوله من قبل الباحثين والدارسين في قطاع غزة– في حدود علم الباحِثيْن، كما يُؤمل من هذه الدراسة أن تنمي مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي مما يزيد من ثروتهم اللغوية وينعكس إيجاباً على تحصيلهم، ويُتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة المعلمين والمشرفين التربويين في لفت انتباههم إلى أسلوب جديد وحيوي في التدريس، كما توفر هذه الدراسة قائمة بأهم مهارات التحدث، واختباراً مقننًا لقياس مهارات الاستماع اللازمة للصف الثاني الأساسي؛ مما قد يفيد المهتمين والدارسين، قد تفتح هذه الدراسة آفاقا بحثية جديدة أمام الباحثين.

محددات الدراسة

يمكن تعميم النتائج في ضوء المحددات التالية: اقتصرت الدراسة الحالية في حدها المكاني على مدرسة المجد الأساسية الخاصة في مديرية غرب غزة، وفي حدها الزماني على الفصل الأول من العام الدراسي 2017/2018م، وفي حدها االبشري على تلاميذ الصف الثاني، وفي حدها الموضوعي على مهارتي الاستماع والتحدث.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

القصة: أسلوب يعتمد على الرواية الشفوية من خلال تقمص الطير والحيوان لشخصياتها وتعرض بأسلوب سهل وبسيط محبب للتلاميذ (مصطفى، 2013)، وعرفتها (فهمي، 1999) بأنها العمل الأدبي الذي يعالج فكرة معينة تدور على ألسنة الطير والحيوان وتصاغ بصورة فنية ملائمة لخصائص الطفل اللغوية والعقلية. وتعرّف القصة على ألسنة الحيوان إجرائياً بأنها: مجموعة من القصص التي تروى شفهياً من المعلم بأسلوب شيِّق وبسيط، وتعتمد في شخصياتها وأحداثها وحوارها على الحيوان.

تنمية: التحسن التدريجي في مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي نتيجة لدراستهم بالقصص على ألسنة الحيوان، وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث واختبار مهارات الاستماع.

التواصل الشفوي: تعرفه المجدلاوي (2015) بأنه السلوك اللفظي وغير اللفظي المخطط والهادف الذي يحدث بين أطراف عملية التواصل بشكل مباشر أو غير مباشر. ويعرفه الخصاونة والعكل (2012) بأنه القدرة على الاتصال بالكلمة بين التلميذ وزميله أو التلميذ ومعلمه مصحوباً بأنماط من السلوك اللغوي الشفوي. ويعرّف التواصل الشفوي إجرائياً بأنه القدرة على التواصل المخطط والهادف تحدثاً واستماعاً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بين طرفي عملية التواصل.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تحديد قائمة مهارات التحدث والاستماع كما اعتمدت المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة حيث درست المجموعة التجريبية بالقصص على ألسنة الحيوان، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية كما هو موضح في الشكل رقم 1.

المجموعتان	اختبار	بطاقة ملاحظة	المتغير المستقل	اختبار	بطاقة ملاحظة	المتغير التابع
تجريبية	قبلي	قبلي	القصص على ألسنة الحيوان	بعدي	بعدي	مهارات التواصل الشفوي
ضابطة			الطريقة الاعتيادية			

شكل رقم ١ التصميم التجريبي للدراسة

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الثاني الأساسي الذين يجلسون على مقاعد الدراسة في المدارس الخاصة في مدينة غزة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2018 ويبلغ عددهم 1179 تلميذاً وتلميذة موزعين على 19 مدرسة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2018).

عينة الدراسة: تم اختيار مدرسة المجد النموذجية الأساسية الخاصة بطريقة قصدية؛ لوجود مديرة مدرسة متعاونة ومشجعة لإجراء مثل هذه الدراسات على تلاميذ مدرستها بغرض التحسين والتطوير، فضلاً عن وجود معلمة متميزة لديها الدافعية في توظيف طرائق تدريسية جديدة لتنمية أداء تلاميذها، بينما تم اختيار شعبتي العينة بطريقة عشوائية والجدول رقم 1 يوضح ذلك.

الجدول رقم 1

توزيع عينة الدراسة

المجموعة	الشعبة	العدد
التجريبية	الثاني (2)	20
الضابطة	الثاني (1)	20
	المجموع	40

أدوات الدراسة: قام الباحثان بإعداد قائمة مهارات الاستماع، واختبار مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث بالرجوع إلى الدراسات السابقة: (المجدلاوي، 2013؛ ومصطفي، 2013؛ وعبد القادر، 2013؛ وعماد، 2012؛ وعفيفي، 2003).

صدق قائمة المهارات: تم عرض قائمة مهارات الاستماع على 6 من المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلى 4 من مشرفي المرحلة الأساسية الدنيا، و4 من معلمي الصف الثاني الأساسي المتميزين؛ للتأكد من مدى وضوحها، ودقتها اللغوية، ومناسبتها لتلاميذ الصف الثاني الأساسي، وتم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين وآرائهم، وإجراء بعض التعديلات لتصل قائمة الاستماع في صورتها النهائية إلى 22 مهارة والجدول رقم 2 يوضح هذه المهارات.

جدول رقم 2

مهارات الاستماع النهائية

م	المهارة	م	المهارة
1	يذكر عنوانا مناسبا للقصة التي سمعها.	12	يكمل الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة من المسموع
2	يحدد الفكرة العامة للقصة المسموعة.	13	يكوّن كلمة جديدة بتغيير الحرف الأول أو الأخير من الكلمة.
3	يلخص القصة المسموعة في جملة واحدة.	14	يكوّن جملة مفيدة من مجموعة من الكلمات المعطاة له شفويا.
4	يستخلص معنى الكلمة من سياق الجملة.	15	يميز الكلمة التي لا تبدأ بنفس الحرف من كلمات معطاة شفويا
5	يحدد أهداف المتكلم	16	يحدد الكلمات ذات الوزن المتشابه من خلال كلمات معطاة شفويا
6	يحدد جملة تدل على معنى معين ورد في القصة	17	يحاكم شخصيات القصة المسموعة.
7	يستنتج العبرة المستوحاة من القصة المسموعة.	18	يستبعد الكلمة غير المناسبة من مجموعة كلمات مسموعة.
8	يرتب الأفكار كما وردت في القصة المسموعة.	19	يأتي بجمع كلمة سمعها من القصة.
9	يستخلص المعنى من السياق العام.	20	يأتي بمفرد كلمة سمعها من القصة.

تابع/ جدول رقم 2

مهارات الاستماع النهائية

م	المهارة	م	المهارة
10	يستخلص المعنى من نغمة الصوت.	21	يأتي بمضاد كلمة سمعها من القصة.
11	يعلل سبب تفضيله شخصية على أخرى	22	يفسر كلمة سمعها من القصة

صدق بطاقة الملاحظة: تم عرض بطاقة الملاحظة على نفس المحكمين السابقين وتم الأخذ بملاحظاتهم، وإجراء بعض التعديلات لتصل بطاقة الملاحظة إلى 14 مهارة موزعة على 4 جوانب 3 مهارات للجانب الفكري، و4 مهارات للجانب اللغوي، و4 للجانب الصوتي، و3 مهارات للجانب الملمحي.

صدق الاتساق البنائي لبطاقة الملاحظة: تم حساب صدق الاتساق البنائي لبطاقة الملاحظةالتي تقيس مهارات التحدث من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد وبين الدرجة الكلية، والجدول رقم 3 يوضح النتائج.

الجدول رقم 3

نتائج معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظةلمهارات التحدثمع الدرجة الكلية للأداة

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الفكري	.784(**)	0.000
2	اللغوي	.654(**)	0.000
3	الصوتي	.406(*)	0.026
44	الملمحي	.751(**)	0.000

** دالة عند 1% * دالة عند 5%

يتبين من الجدول رقم 3 أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث مع الدرجة الكلية للأداة كان موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير إلي أن الأداة تتميز بصدق بنائي لأبعادها.

ثبات بطاقة الملاحظة: تم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة بطريقتين الأولى:

حساب معامل كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الارتباط 0.664 ويعد معامل الثبات جيداً، مما يدل على أن المقياس صالح للاستخدام. والثانية: التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الثبات الكلي للأداة من خلال تقسيم الاستبانة والأبعاد إلي مجموعتين (الفقرات الزوجية والفقرات الفردية)، ثم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بينهما، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل سبيرمان حيث بلغ معامل الارتباط الكلي قبل التعديل 0.601 وبعد التعديل 0.751 ويعد معامل الثبات مقبولاً، ويدل على أن الأداة صالحة للاستخدام وهذا ما أكده الخياط (2010) بأن معامل الثبات من 0.7 فما فوق يعتبر مقبولاً لأغراض الدراسة.

إعداد الخطط التدريسية باستخدام رواية القصص على ألسنة الحيوان:

قام الباحثان بإعداد 10 خطط تدريسية يومية لعشرة قصص، وتم عرض هذه الخطط على مجموعة مختصين من مشرفي المرحلة الأساسية الدنيا، وبعض معلمي الصف الثاني المتميزين، وتم مراعاة التعديلات المقترحة، والأخذ بملاحظاتهم وآرائهم في الإعداد النهائي للخطط التدريسية. وهي مجموعة خطط دراسية ترشد المعلمة إلى كيفية تدريس الاستماع والمحادثة عن طريق رواية القصص على ألسنة الحيوان مع إعطائها الحرية في إضافة ما تراه مناسبا ويحتوي الدليل على المكونات التالية:

الأهداف: التي تمثل النقطة المحورية في نجاح المعلمة في أدائها وتتمثل في قدرة التلميذ على أن يعبر عن فهمه لما يستمع شفويا من خلال الإجابة عن أسئلة يطرحها المعلم، وينوع نبرات صوته وفقا للمواقف المروية، ويوظف الإيماءات والحركات وتعبيرات الوجه عند سرده القصة، ويوظف اللغة توظيفاً سليماً أثناء سرده الحكاية مراعياً مخارج الحروف وسلامة النطق، ويرتب أفكار الحكاية ويسلسلها وينظمها أثناء سرده لها، ويستخلص العبر المستفادة من الحكاية، ويعيد سرد القصة بلغته الخاصة، ويحاكي سلوكات شخصيات القصة، ويكتسب قيما واتجاهات مرغوب فيها، حين يتقمص شخصيات القصة.

المضمون: تم توظيف 10 قصص مروية على ألسنة الحيوان وهي: غباء ذئب، الزرافة والببغاء، الأرنب المغرور، الذئب ومالك الحزين، الحمامة والعصفورة، الديك والثعلب، دهاء ثعلب، ذكاء فأر، الثعبان والفأر، والعصفور والبلبل.

إعداد اختبار مهارات الاستماع:

في ضوء قائمة مهارات الاستماع تم إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

تحديد الغرض من الاختبار: وهو قياس مهارات الاستماع المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي، وتم بناء الاختبار بنوعين من الأسئلة: الاختيار من متعدد : والمقالية المقننة.

صياغة مفردات الاختبار: تكوَّن الاختبار في صورته النهائية من 30 فقرة، وأصبحت بعد تحكيمها ممثلة للأهداف، ومنتمية لمحتوى المادة، وسليمة من الناحيتين اللغوية والعلمية، ومناسبة لمستوى التلاميذ.

وضع تعليمات الاختبار: تمت صياغة تعليمات الاختبار بجمل محددة وسهلة وواضحة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة قوامها 20 تلميذاً من الصف الثاني الأساسي من مدرسة الشيخ عبد اللطيف نجيب الخزندار الخاصة الأساسية المشتركة بهدف حساب ثبات الاختبار، ومعاملات السهولة والتمييز لفقراته، وتحديد زمنه.

صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة مكونة من خمسة مختصين من أساتذة الجامعات، وأربعة من مشرفي المرحلة الأساسية الدنيا و3 من معلمي الصف الثاني المتميزين؛ بهدف التأكد من سلامة الصوغ، ومدى ملاءمة المفردات لمستوى تلاميذ الصف الثاني الأساسي، وتم مراعاة التعديلات المقترحة والأخذ بآرائهم.

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الاستماع وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة

الكلية للاختبار على جميع أفراد العينة البالغ قوامها 20 تلميذاً، والجدول رقم 4 يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول رقم 4

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار مهارات الاستماع مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.487(**)	0.006	11	.643(**)	0.000
2	.637(**)	0.000	12	.364(*)	0.048
3	.637(**)	0.000	13	.570(**)	0.001
4	.463(**)	0.010	14	.603(**)	0.000
5	.607(**)	0.000	15	.619(**)	0.000
6	.529(**)	0.003	16	.526(**)	0.003
7	.490(**)	0.006	17	.584(**)	0.001
8	.585(**)	0.001	18	.451(*)	0.012
9	.454(*)	0.012	19	.405(*)	0.027
10	.432(*)	0.017	20	.580(**)	0.001

** دالة عند 1% * دالة عند 5% # غير دالة عند 5%

يتبين من الجدول رقم 4 أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار **مهارات الاستماع** مع الدرجة الكلية كان موجباً ودالاً عند مستوى دلالة 0.05؛ مما يشير لوجود اتساق داخلي بين جميع الفقرات وبعدها الكلي الذي تنتمي له.

ثبات اختبار مهارات الاستماع: تم حساب معامل الثبات بطريقة كودر ريتشارد سون 21 حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار ككل 0.887 وهي نسبة مرتفعة تطمئن الباحث إلى تطبيق الاختبار على العينة، وهذا ما أكده الخياط (2010) بأن معامل الثبات من 0.8 فما فوق يعتبر جيداً ومناسباً لأغراض الدراسة. كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين معدل درجات الأسئلة الفردية البالغة 15 سؤالاً، ومعدل

درجات الأسئلة الزوجية البالغة 15 سؤالاً، وبلغ معامل الارتباط قبل التصحيح 0.865، وبلغ بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون 0.928 وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاختبار صالح للاستخدام، وهذا ما أكده (أبو علام، 2010: 481).

تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب المتوسط الحسابي لزمن إجابة التلميذ الأول، وزمن إجابة التلميذ الأخير، فبلغ متوسط الزمن 40 دقيقة.

تصحيح الاختبار: تم تحديد درجات الاختبار بتحديد درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل سؤال لتصبح النهاية العظمى للاختبار 30 درجة، والنهاية الصغرى (صفر).

تحليل فقرات اختبارالاستماع ويشمل:

معامل السهولة: وهوعبارة عن النسبة المئوية للطلاب أصحاب الإجابة الصحيحة عن السؤال، ويحسب بالمعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة}}{\text{عدد الطلاب الكلي}}$$

حيث إن: س = عدد الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة.

ن = عدد الطلاب الكلي (أبودقة، 2008: 170).

معامل التمييز: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ن}}$$

س = عدد طلاب الفئة العليا في التحصيل الذين أجابوا على السؤال إجابة صحيحة.

ص = عدد طلاب الفئة الدنيا في التحصيل الذين أجابوا على السؤال إجابة صحيحة.

ن= عدد أفراد إحدى المجموعتين، (أبودقة، 2007: 164).

جدول رقم 5

معامل السهولة والتمييز لجميع فقرات اختبار مهارات الاستماع

السؤال	السهولة	التمييز	السؤال	السهولة	التمييز
1	0.60	0.60	11	0.54	0.80
2	0.60	0.67	12	0.68	0.53
3	0.60	0.69	13	0.67	0.53
4	0.63	0.52	14	0.50	0.80
5	0.67	0.53	15	0.61	0.73
6	0.73	0.40	16	0.63	0.60
7	0.73	0.47	17	0.69	0.67
8	0.50	0.73	18	0.62	0.53
9	0.63	0.60	19	0.67	0.47
10	0.67	0.63	11	0.64	0.60
			المتوسط	0.588	0.604

يتبين من جدول رقم 5 أن معاملات سهولة فقرات الاختبار تراوحت بين 0.50 – 0.73 بمتوسط عام 0.588، كما تراوحت معاملات التمييز بين 0.40– 0.80 بمتوسط عام 0.604، مما يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار تقع ضمن المستوى المقبول لمعاملات السهولة والتمييز، مما يدلل على صلاحية الاختبار للتطبيق حيث أشارت (أبو دقة، 2008) أن تمييز الفقرات الذي يتراوح بين 0.22– 0.78 في المستوى المقبول كما يقرره المختصون في القياس والتقويم، كما أشار (الخياط، 2010) أن مستوى السهولة لفقرات الاختبار المناسب من 0.40– 0.60.

ضبط متغيرات الدراسة

أولاً – ضبط مجموعتي الدراسة في متغير العمر والجدول رقم 6 يوضح ذلك:

جدول رقم 6

نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر

المتغير	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
العمر	التجريبية	20	6.92	0.39	0.74	0.56
	الضابطة	20	79.6	0.43		

قيمة t المحسوبة لدرجات حرية 74 عند مستوى دلالة 0.05 على التوالي = 1.96

يتضح من الجدول رقم 6 أن مستوى الدلالة لمتغير العمر عند المجموعتين التجريبية والضابطة كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في العمر.

ثانياً – ضبط مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة:

تم استخدام اختبار t- test للعينات المستقلة، وذلك للتعرف على مدى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة لمهارات التحدث، والجدول رقم 7 يوضح النتائج.

جدول رقم 7

نتائج اختبار t- test للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة لمهارات التحدث

الجانب	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الفكري	تجريبية	20	2.800	0.606	0.902	0.373
	ضابطة	20	2.600	0.784		
اللغوي	تجريبية	20	2.513	0.661	1.803	0.079
	ضابطة	20	2.838	0.461		
الصوتي	تجريبية	20	2.375	0.646	0.434	0.667
	ضابطة	20	2.463	0.630		
الملمحي	تجريبية	20	1.900	0.803	0.565	0.575
	ضابطة	20	1.767	0.685		

تابع/ جدول رقم 7

نتائج اختبار t- test للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة لمهارات التحدث

الجانب	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	20	2.364	0.568	0.492	0.625
	ضابطة	20	2.450	0.533		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 38 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.021

يتبين من الجدول رقم 7 أن مستوى الدلالة للفروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع مهارات التحدث والدرجة الكلية كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين في جميع مهارات التحدث والدرجة الكلية في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة، وهذا يعتبر مؤشراً على تكافؤ المجموعتين.

ثالثاً – ضبط مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع:

تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة، وذلك للتعرف على مدى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع، والجدول رقم 8 يوضح النتائج.

جدول رقم 8

نتائج اختبار t- test للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع

	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
قبلي	تجريبية	20	12.15	2.390	0.261	0.795
	ضابطة	20	12.35	2.455		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 38 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.021

يتبين من الجدول رقم 8 أن مستوى الدلالة للفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع كان أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05، مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع، وهذا يعتبر مؤشر على تكافؤ المجموعتين في اختبار مهارات الاستماع.

إجراءات المعالجة التجريبية:

تم تحديد مجتمع الدراسة وعينته، وأخذ الموافقة من الجهات المسؤولة على تطبيق الدراسة بعد إعداد أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة، كما تم ضبط متغير العمر والمعرفة القبلية لمهارات الاستماع وبطاقة الملاحظة لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في الأسبوع الذي يسبق تطبيق التجربة، وتم اللقاء مع معلمة الصف الثاني وتوضيح شامل لآليات التدريس وفق دليل المعلم المعد بطريقة رواية القصص على ألسنة الحيوانات للمجموعة التجريبية وتتمثل في: التمهيد باستثارة انتباه التلاميذ نحو موضوع القصة، وتهيئتهم نفسيا وذهنيا للدرس من خلال استخدام بعض المثيرات الحسية كالمجسمات وتسجيلات لأصوات الحيوانات الموجودة في القصة المعروضة أو أحجية فكرية، ثم تقوم المعلمة بسرد القصة على ألسنة الحيوان مرتين متمثلة للمعنى مع توظيف لغة الجسد ونبرات الصوت بما يتلاءم مع انفعالات شخصيات القصة وأحداثها، يلي ذلك مناقشة شخصيات القصة وأحداثها على أن يتم ربط أحداثها بمواقف حياتية يتعرض لها الطلاب في حياتهم اليومية، واستخلاص القيم والسلوكيات المرغوبة التي تتضمنها، ثم إعادة سرد القصة من قبل التلاميذ من خلال محاكاة المعلمة في صوتها ولغتها وملامحها، ويتخلل ذلك التعزيز المستمر والمتنوع، ثم التقويم من خلال طرح أسئلة متنوعة للتحقق من توظيف التلاميذ لمهارات الاستماع والتحدث، ومدى تحقق الأهداف المرسومة للدرس.

الطلب من المعلمة تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية التي اعتادت التدريس بها قبل اللقاء من خلال دروس الاستماع الموجودة في كتاب لغتنا الجميلة وتتمثل في: تهيئة التلاميذ للدرس، وسرد المعلمة القصة الموجودة في دليل المعلم المعد من قبل وزارة التربية والتعليم العالي؛ متمثلة المعنى ثم السؤال عن الفكرة العامة للقصة، يليها إعادة سرد القصة من المعلمة مرة أخرى ثم سؤال آخر في مضمونها، يلي ذلك إعادة سرد القصة للمرة الثالثة يليها أسئلة في تفاصيل القصة وأحداثها، يلي ذلك التقويم من خلال أسئلة متنوعة على القصة والطلب من التلاميذ سرد قصة مماثلة قرؤوها أو سمعوها. وتم تطبيق دليل المعلم المعد على خمسة أسابيع بواقع حصتين أسبوعيا من تاريخ السبت 2018/3/3 حتى السبت 2018/4/7، ثم تطبيق بطاقة الملاحظة واختبار مهارات الاستماع في ثلاث حصص خلال الأسبوع السادس ومن ثم تفريغ البيانات وتبويبها ومعالجتها إحصائيا ومناقشة النتائج.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج سؤال الدِّراسة الأول: تمت إجابة هذا السؤال فيما سبق بتحديد 22 مهارة استماع لتلاميذ الصف الثاني الأساسي في جدول رقم 2.

نتائج سؤال الدِّراسة الثاني: وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرض الأول: لا يوجد اختلاف في متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على مهارات التحدث يُعزى لطريقة التدريس.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بالقصص على ألسنة الحيوانات، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، والجدول رقم 9 يوضح النتائج.

جدول رقم 9

نتائج اختبار t- test للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات التحدث

الجانب	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الفكري	تجريبية	20	4.317	0.465	9.980	0.000
	ضابطة	20	2.567	0.632		
اللغوي	تجريبية	20	4.525	0.444	11.198	0.000
	ضابطة	20	2.638	0.610		
الصوتي	تجريبية	20	4.525	0.428	11.930	0.000
	ضابطة	20	2.713	0.527		
الملمحي	تجريبية	20	4.400	0.384	14.181	0.000
	ضابطة	20	2.300	0.540		
الدرجة الكلية	تجريبية	20	4.454	0.370	12.855	0.000
	ضابطة	20	2.571	0.540		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 38 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.021

يتبين من الجدول رقم 9 أن مستوى الدلالة للفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جميع مهارات وجوانب مهارات التحدث والدرجة الكلية أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع مهارات التحدث والدرجة الكلية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام رواية القصص على ألسنة الحيوان، وهذا يعتبر دليلاً على أن تلك الطريقة لها أثر إيجابي في تنمية مهارات التحدث.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ما يحويه مضمون القصص على ألسنة الحيوان من أفكار، وعناصر، ومعلومات، وأحداث، وشخصيات مفعمة بالمواقف الإنسانية، والعقلية، والانفعالية التي من شأنها أن تجعل من التلاميذ يندمجون

فيها، ويتعايشون مع أحداثها، ويتأثرون بشخصياتها، وتزيد من رغبتهم في إعادة سرد القصة لغيرهم من الأقران، كما تعد القصص منبعاً للألفاظ والمفردات التي تعمل على زيادة وعاء الفكر لدى التلاميذ، وتُثري قواميسهم اللغوية، ولا ننسى استخدام نبرات الصوت والتنغيم بما يتلاءم مع انفعالات شخصيات القصة وأحداثها، وتوظيف لغة الجسد، وحركات الوجه والأطراف الهادفة بما يتناسب مع المواقف ساهم بشكل فاعل في تنمية مهارات التحدث لدى التلاميذ، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من (دحلان، 2014، ومصطفى، 2013، وعفيفي، 2003) التي أظهرت نتائجها فروقا دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام الحكايات الشعبية، والبرنامج قائم على قصص الطير والحيوان في القرآن الكريم، والبرنامج في ضوء المدخل القصصي، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج سؤال الدِّراسة الثالث: للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرض الثاني: لا يوجد اختلاف في متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارمهارات الاستماع يُعزى لطريقة التدريس. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t- test) للعينات المستقلة للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها برواية القصص على ألسنة الحيوانات، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، والجدول رقم 10 يوضح النتائج.

جدول رقم 10

نتائج اختبار t- test للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع

التطبيق	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
بعدي	تجريبية	20	27.05	2.235	8.788	0.000
	ضابطة	20	18.45	3.762		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 38 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.021

يتبين من الجدول رقم 10 أن مستوى الدلالة للفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات الاستماع كان أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05؛ مما يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام رواية القصص على ألسنة الحيوان، وهذا يعتبر دليلا على أن تلك الطريقة لها أثر إيجابي في تنمية مهارات الاستماع، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن القصة على ألسنة الحيوان شائقة وممتعة للتلاميذ لأنها تتناسب مع سجيتهم وفطرتهم، كما أن القصة تستهوي التلاميذ، وتزيد من دافعيتهم فضلاً عن الإشارات والحركات المصاحبة لسرد القصة من تحريك للعينين واليدين ولغة الجسد، وتنويع نبرات الصوت بما يتطلبه أحداث الحوار؛ مما يدفعهم للاستقبال الجيد للأفكار وتخيل المواقف مما يؤدي بدوره إلى الاستماع الجيد والإصغاء الهادف بكامل الحواس، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من (Cigerci & Gultekin, 2017)؛ و(Oduolowu, 2014)؛ و(عبد القادر، 2013؛ وعماد الدين، 2013؛ وفهمي، 1999) التي أظهرت كافة نتائجها فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالقصص، أو البرنامج القائم على القصص الإلكترونية، أو السرد القصصي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات اللغوية، واختبار الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج سؤال الدِّراسة الرابع: للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرض الثالث؛ توظيف رواية القصة على ألسنة الحيوان له أثر دال إحصائياً في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي. وللتعرف إلى مستوى الأثر تم استخدام مربع إيتا لتحديد مستوى أثر توظيف القصص على ألسنة الحيوان في تنمية مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، حيث إذا كانت قيمة مربع إيتا أقل أو تساوي 0.01 يعتبر حجم الأثر

صغيراً، وإذا كانت قيمة مربع إيتا أكبر من 0.01 وأقل من 0.14 فيعتبر حجم الأثر متوسطاً، وإذا كانت القيمة أكبر من 0.14 فيعتبر حجم الأثر كبيراً (أبو دقة وصافي، 2013: 42) والجدول رقم 11 يوضح ذلك.

جدول رقم 11

قيمة "ت" ومربع إيتا لإيجاد حجم الأثر في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة واختبار مهارات الاستماع

الجانب	t	df	t^2	$t^2 + df$	قيمة مربع ايتا	مستوى الأثر
الفكري	9.98	38	99.600	137.600	0.724	كبير
اللغوي	11.198	38	125.395	163.395	0.767	كبير
الصوتي	11.93	38	142.325	180.325	0.789	كبير
الملمحي	14.181	38	201.101	239.101	0.841	كبير
الدرجة الكلية لمهارات التحدث	12.855	38	165.251	203.251	0.813	كبير
الدرجة الكلية لمهارات الاستماع	8.788	38	77.229	115.229	0.561	كبير

يتبين من الجدول رقم 11 أن مستوى الأثر في جميع جوانب بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لمهارات التحدث، وفي اختبار مهارات الاستماع أكبر من 0.14 مما يعني أن أثر طريقة رواية القصص على ألسنة الحيوان في تنمية مهاراتالتواصل الشفوي (التحدث والاستماع) على المجموعة التجريبية كبير، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن رواية القصة على ألسنة الحيوانات بعرضها الشيق والممتع، وتوظيف الحوار والمناقشة في تحليل شخصيات القصة ومواقفها وأحداثها، يُزيد من دافعية التلاميذ ومستوى انتباههم، كما أن رغبة التلاميذ وحبهم الفطري للقصص على ألسنة الحيوان تدفعهم إلى الاهتمام الشديد بها، والاستماع الدقيق لها؛ مما أسهم في تنمية مهارات التواصل الشفوي من استماع وتحدث لديهم، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشبلاوي (2017) التي أظهرت نتائجها أن التدريس بأسلوب القصة له أثر إيجابي في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت فاعلية كبيرة لتوظيف القصة على ألسنة الحيوان في تنمية مهارات الاتصال الشفوي يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة استئناس القائمين على تطوير مناهج لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الأولى بقائمة مهارات الاستماع التي أسفرت عنها الدراسة والعمل على دعمها وتنميتها.
- تضمين القصة على ألسنة الحيوان في برامج تدريب معلمي المرحلة الأساسية الأولى لفاعليتها الواضحة في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدي تلاميذ الصف الثاني الأساسي.
- رفد دليل معلم اللغة العربية للصف الثاني الأساسي بمجموعة قصص على ألسنة الحيوان بغرض توظيفها في حصص الاستماع والمحادثة.
- ضرورة حث معلمي المرحلة الأساسية الأولى من قبل المشرفين التربويين على توظيف القصص على ألسنة الحيوان في تدريس الاستماع والمحادثة.
- إجراء مزيد من البحوث التي تتعلق بالقصة على ألسنة الحيوان على كافة فروع اللغة العربية والمراحل التدريسية المختلفة.

The Effect of Using Storytelling on Animals' Tongues on Developing Oral Communication Skills for 2nd Graders

Dr. Omar A. Dahlan **Dr. Muneer M. Redwan**
College of Education - Al-Aqsa University
Gaza - Palestine

Abstract

The study aims to identify the effect of storytelling on animals' tongues on developing oral communication skills among 2nd graders. The study adopted the descriptive and quasi-experimental methods. Moreover, the study also used many tools such: A checklist of listening skills, an observation card of speech skills and an achievement test of listening skills. These instruments were applied to a sample (n = 40) from Al-Majd Private Primary School in Gaza. They also were equally divided in two groups. The experimental group was taught by using the method of storytelling on animals' tongue, and the control group was taught by the traditional method. The results of the study showed statistically significant differences between the average scores of the students in the post-implementation of the observation card and the achievement test of listening skills in favor of the experimental group. The study recommended that the storytelling on animals' tongues should be included in the training programs of school teachers at elementary stage. The teachers ought to be encouraged to use and apply it in teaching listening and speaking.

Keywords: Storytelling on Animals' tongues, Oral communication skills, Arabic language,

المراجع

إبراهيم، معتز وبرهان، بلعاوي (2007). *فن التدريس وطرائقه العامة*. عمان: دار حنين للنشر.

أبو دقة، سناء (2008). *القياس والتقويم الصفي، المفاهيم والإجراءات لتعلم فعال*، (ط. 2). غزة: مكتبة آفاق للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو دقة، سناء وصافي، سمير (2013). *تطبيقات عملية باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في البحث التربوي والنفسي*. غزة: الجامعة الإسلامية.

أبو علام، محمود (2010). *الأساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللا بارامترية"*. القاهرة: دار الفكر التربوي العربي.

حسين، مروة عبد الحميد (2017). برنامج قائم على نموذج جوردن لتآلف الأشتات في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (185)، 21–59.

خصاونة، نجوى والعكل، إيمان (2013). فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، *1*(4)، 184– 206.

الخياط، ماجد محمد (2010). *أساسيات القياس والتقويم في التربية*. الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

دحلان، بيان عمر (2014). *فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

راشد، حنان مدبولي (2010). برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الشفوي والوعي بعمليات الاستماع والتحدث لدى طالبات المعلمات وأثره في أدائهن التدريسي. *مجلة التربية – جامعة الأزهر*، *144*(6)، 339– 405.

الشبلاوي، سعد كاظم (2017). واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية – جامعة بابل*، (32)، 786–803.

شحاتة، حسن (2004). *أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث*، (ط.2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبد الرشيد، وحيد حامد (2010). فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، *8*(2)، 22 – 80.

عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط (2013). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط، وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* – السعودية، 2 (11)، 11 – 56.

عفيفي، أحمد عثمان عبد الفتاح (2003). أثر المدخل القصصي في تنمية مهارات الكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة التربية، جامعة الأزهر* – مصر، (117)، 269– 294.

علي، مديحة المحمدي (2013). فاعلية المدخل القصصي في تنمية المهارات اللغوية والتفكير الابتكاري لدى طفل الروضة السعودي. *مجلة التربية – جامعة الأزهر* – مصر، 1(155)، 117–158.

عماد الدين، أحمد كمال (2012). *أثر استخدام السرد القصصي في تنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس واتجاهاتهم نحوها* [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

فهمي، إحسان عبد الرحيم (1999). فاعلية استخدام الطير والحيوان في القرآن الكريم في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى التلاميذ المكفوفين بالصف الثالث الابتدائي. *مجلة كلية التربية – جامعة بنها* – مصر، 10(41)، 144–176.

اللبدي، نزار وصفي (2005). *أدب الطفولة: واقع وتطلعات*. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

المجدلاوي، هدى عبد الفتاح (2015). *أثر توظيف الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التواصل الشفوي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

مدكور، علي أحمد (2000). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

مدكور، علي محمد (1990). *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

المشيخي، نوال غالب (2011). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمات الرياضيات في التواصل الرياضي بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة تبوك [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

مصطفى، صفاء درويش (2013). فاعلية برنامج قائم على قصص الطير والحيوان في القرآن الكريم لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لإكساب طفل ما قبل المدرسة ثقافة الحوار. *مجلة التربية – جامعة الأزهر*،5 (156)، 441–474.

مطر، عبد الفتاح ومسافر، إبراهيم (2010). *نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال*. الرياض: دار النشر الدولي.

وزارة التربية والتعليم العالي (2018). *الإدراة العامة للتخطيط التربوي*. غزة.

يونس، فتحي علي (2009). *التواصل اللغوي والتعليم*. مصر: جامعة عين شمس.

AbdelQader, M. (2013). A proposed program based on electronic stories to develop active listening skills, and its effect on learning motivation among low-achieving pupils at the primary stage (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology* - Saudi Arabia, 2(11), 11 - 56.

Abdel-Rashid, W. (2010). The effectiveness of a proposed program for integration between kindergarten teachers and the families in developing

some language skills for kindergarten children (in Arabic). *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*, 8(2), 22-80.

Abu Alam, M. (2010). *The Inferential and statistical methods in analyzing psychological, educational and social research "parametric and non-parametric"* (in Arabic). Cairo: Dar Alfekr al-Arabi.

Abu Daqqa, S. (2008). *Classroom measurement and assessment, concepts and procedures for effective learning* 2nd ed., (in Arabic). Gaza: Afaq Bookstore for Printing, Publishing and Distribution.

Abu Daqqa, S. & Safi, S. (2013). *Practical applications using statistical packages for social sciences in educational and psychological research* (in Arabic). Gaza: The Islamic University.

Afifi, A. (2003). The effect of anecdotal approach in developing speaking skills in pre-school children (in Arabic). *Journal of Education, Al-Azhar University* - Egypt, (117), 269-294.

Ali, M. (2013). The effectiveness of the narrative approach in developing linguistic skills and innovative thinking for the Saudi Kindergarten child (in Arabic). *Journal of Education - Al-Azhar University* - Egypt, 1(155), 117-158.

Alkhiat, M. (2010). *Basics of measurement and evaluation in education* (in Arabic). Jordan: Arraya House for Publishing and Distribution.

Almagdalawi, H. (2015). *The effect of employing literary anecdotes on developing oral communication skills in the subject of Arabic language for second-grade primary students in Gaza* (in Arabic). [Unpublished master thesis], Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

Almushikhy, N. (2011). *The effectiveness of a proposed training program to develop the skills of mathematics teachers in mathematical communication at the intermediate and secondary levels in Tabuk city* (in Arabic). [Unpublished master thesis]. Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.

Al-Shablawim, S. (2017). The actuality of Arabic language teachers' use of the story in teaching and its effect on the linguistic fluency of first-grade students in the holy Karbala Governorate (in Arabic). *Journal of the*

College of Basic Education for Educational and Human Sciences - Babylon University, (32), 786-803.

Alubdi, N. (2005). *Childhood Literature: Reality and Aspirations* (in Arabic). United Arab Emirates: University Book House.

Cigerci, F. M., Gultekin, M. (2017). Use of digital stories to develop listening comprehension skills. *Issues in Educational Research, 27*(2), 252-268.

Clark, R. (2005). *Aggressive and non-aggressive Preschoolers Problem solving: the role of maternal scaffolding*. Master Thesis, Canada: University of Windsor.

Clyne, H. (1994). *Inter-cultural communication at work*. Cambridge: University Press.

Dahlan, B. (2014). *The effectiveness of a program based on folk tales in developing the oral expression skills of fourth-grade female students* (in Arabic). [Unpublished master thesis]. Faculty of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.

Fehmi, I. (1999). The Effectiveness of Using Birds and Animals in the Holy Quran in Developing Some Linguistic Skills for Blind Students in Third Primary Grade (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education* - Benha University - Egypt, 10(41), 144-176.

Husien, M. (2017). A program based on the Gordon model (Syncetics) in the development of oral communication skills among middle school students (in Arabic). *The Journal of Reading and Knowledge*, (185), 21-59.

Ibrahim, M. & Burhan, B. (2007). *The art of teaching and general methods* (in Arabic). Jordan: Hunayn Publishing House.

Imad Aldin, A. (2012). *The effect of using storytelling on the development of some basic listening skills in reading among fourth-grade students and their attitudes towards it* (in Arabic). [unpublished master thesis]. **The Islamic University, Gaza, Palestine.**

Isbell, R., Joseph, L. & Liane, L. (2004). The effect of storytelling and story reading on the oral language complexity and story comprehension of young children. *Early childhood Education Journal, 32*(3), 157- 163.

Khasawna, N. & Al-Akl, I. (2013). The Effectiveness of Theatrical Drama in Developing Oral Conversation Skills for Primary School Students

(in Arabic). *The Specialized International Educational Journal, 1*(4), 184-06.

Matar, A. & Musafir, I. (2010). *The Growth of Linguistic concepts and skills in children*, (in Arabic). Riyadh: International Publishing House.

Mathkur, A. (1990). *Basics of teaching Arabic language and religious education,* (in Arabic). Cairo: House of Culture for Printing and Publishing.

Mathkur, A. (2000). *Teaching Arabic Language Arts* (in Arabic). Cairo: Dar Afikr Al-Arabi.

Mustafa, S. (2013). The effectiveness of a program based on bird and animal stories in the Holy Qur'an to develop the skills of listening and speaking, to give pre-school children the culture of dialogue (in Arabic). *Journal of Education - Al-Azhar University, 5*(156), 441-474.

Oduolown, E. (2014). Effect of storytelling on listening skills of primary one pupil in Ibadan north local government area of Oya State, Nigeria, *International Journal of Humanities and Social Science, 4*(9), 100-107.

Rashid, H. (2010). A proposed program to develop oral communication skills and awareness of the listening and speaking processes of female students-teachers and its impact on their teaching performance (in Arabic). *Journal of Education - Al-Azhar University, 144*(6), 339-405.

Shehata, H. (2004). *Literature of the Arab Child: Studies and Research, (2nd ed)* (in Arabic). Cairo: The Egyptian Lebanese House.

The Ministry of Education and Higher Education (2018). *General Administration of Educational Planning* (in Arabic).

Younis, F. (2009). *Linguistic Communication and Education* (in Arabic). Egypt: Ain Shams University.